

مكانة المرأة في الكتب المدرسية (كتب اللغة الكوردية أنموذجاً)

بشكوش جعفر عبدالله

قسم رياض الاطفال، سكول التربية الأساسية، فاكولتي العلوم التربوية، جامعة دهوك، إقليم كردستان- العراق.

(تاريخ القبول بالنشر: 6 أيار 2014)

ملخص البحث

أجريت الدراسة الحالية لغرض التعرف على مكانة المرأة في الكتب المدرسية الكوردية وذلك من خلال التعرف على نوعية الادوار المنوطة إليها. وتكونت عينة البحث من كتب اللغة الكوردية (اللهجة البهيدنية) للصفوف الاول إلى السادس الاساسي. و لغرض تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بالاستفادة من الأدبيات السابقة بإعداد أداة لتحليل الكتب مكون من ستة محاور و ثلاثين فقرة تمثل ادوار المرأة. و اتخذت الباحثة الفكرة الصريحة و الضمنية وحدة للتحليل و اعتمدت على التكرارات و النسب المئوية كوسائل إحصائية. أظهرت نتائج البحث أن هذه الكتب ركزت الصورة النمطية و التقليدية للمرأة حيث حضت الادوار الاجتماعية و الاسرية للمرأة بالمركز الاول و بنسبة ٦٧.٥% و لم يرد أي ذكر للأدوار المهنية للمرأة. و في ضوء نتائج البحث خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات و المقترحات.

الكلمات الدالة: مكانة المرأة، الكتب المدرسية، تحليل المحتوى، كتب اللغة الكوردية

مشكلة البحث:

إن إهمال المناهج الحديثة دور المرأة الجوهرية إلى جانب الرجل في تنمية المجتمع أدت إلى تقلص درجة ونوعية إبداعات المرأة وضيقت مجالات تعليمها، ونتيجة أيضاً لانشغال أفراد الأسرة في أعمال إنتاجية خارج المنزل لتحسين الوضع الاقتصادي. ولا شك أن هذا الاتجاه الجديد في تقليص حجم الأسرة وتجديد وتنويع الوظائف يعزز الدور الهام الذي تلعبه المدارس الابتدائية ومناهجها لمواكبة التغيرات العصرية. بالرغم من كون كردستان جزءاً من العالم المتحضر وكونه ليس بمعزل عن ما يدور و يجري فيه، فما زال هنالك أفكار و تقاليد قديمة تسيطر على عقلية الكثير من أفراد هذا المجتمع وهذا يبدو واضحاً من أحوال المرأة في مناطق مختلفة من الإقليم و حسب ما أكدته تقرير المجلس الأعلى لشؤون المرأة في كردستان لعام ٢٠١٢ فما زالت المرأة في كردستان تتعرض للعنف بكافة أشكاله. (المجلس الأعلى لشؤون المرأة في كردستان، تقرير عام ٢٠١٢)

ولكي نستطيع مواكبة التطورات المضطربة في العالم الان و نضمن مستقبلاً زاهراً لهذا الوطن ومن هذا المنطلق و إيماناً من الباحثة بأهمية دراسة قضايا المرأة و أهمية التربية في تغيير

بعد دخولنا الألفية الثالثة و عصر العولمة والتكنولوجيا، تعاطف الاهتمام بالإنسان ككائن له حقوقه و مكانته في المجتمع أياً كان انتمائه، دينه، عرقه، ثقافته و لغته و جنسه. ولا يخفى علينا أن هذا الانفتاح و الاهتمام بحقوق الإنسان كان له دور أساسي في بلورة القضايا المتعلقة المرأة كونها لا تقل شأناً عن الرجل في المساهمة في تنمية وازدهار المجتمعات وعلى مختلف الأصعدة. و لذلك فقد أهتم الباحثون في المجالات الإنسانية بدراسة المرأة من جوانب و أبعاد مختلفة تختلف باختلاف المجتمع الذي تنطلق منه البحوث. ومن هذه البحوث ما تناول صورة المرأة في الكتب و المناهج المدرسية، وبعد إطلاع الباحثة على عدد منها (عربية و عراقية) و نتائجها تبين أن المناهج التعليمية لا تقوم بدور فعال في تبديل الصورة النمطية التي يحملها المجتمع عن المرأة. و هذا القصور يعزى إلى أسباب مختلفة منها التنشئة الاجتماعية و الأسرية والعادات التقاليد التي تقلل من دور المرأة و أهميتها في المجتمع والتي تسيطر حتى على الذين يقومون بإعداد هذه المناهج.

ونظراً لمكانة المرأة في المجتمع كركيزة أساسية، فإنه لا بد من دراسة صورتها في المناهج والعمل على أن تكون هذه الصورة إيجابية وواقعية بما يعزز مكانتها وموقعها في المجتمع ويجعلها تأخذ مكانها الصحيح في عملية التنمية. وحيث أن للمناهج المدرسية عموماً وظيفة تربوية وأيدولوجية صريحة وضمنية، فهي تعمل على إبراز نماذج وأمثلة دينية و تاريخية و إجتماعية و ثقافية معينة تؤدي إلى تغذية التلاميذ وصلتهم تربويًا في الاتجاه الفكري المنشود حسب المتغيرات التي تطفو على سطح الواقع الاجتماعي وتأهيلهم نفسياً وتربويًا لتقبل تلك المتغيرات من خلال تضمين نماذج وأمثلة وأدوار للمرأة تتفق مع الفلسفة التي يعتنقها المجتمع ويؤمن بها (الناجي و الرفاعي، ٢٠١١، ١٠)

في ظل الظروف و التطورات السريعة التي يمر بها العالم ، و لما للمرأة من دور فعال في تنمية المجتمعات البشرية أصبحت قضية المرأة ضرورة ملحة تفرض نفسها عالمياً على الساحة الفكرية والاجتماعية والاقتصادية لما لها من تطبيقات عملية تمس حياتنا اليومية (Burkett,2013,www.britannica.com) و على الصعيد الأكاديمي و البحث العلمي فقد نال موضوع مكانة المرأة في الكتب المدرسية إهتماماً بالغاً من قبل الكثير من الباحثين على سبيل المثال دراسة السراي التي تناولت صورة المرأة في الكتب المدرسية الاردنية و كذلك دراسة الناخي و الرفاعي ٢٠١١ بعنوان صورة المرأة في كتب اللغة العربية و المواد الاجتماعية في مرحلتي التعليم الابتدائي و المتوسط في المملكة العربية السعودية و دراسة الجبوري ٢٠١١ التي تناولت صورة المرأة في الكتب المدرسية العراقية و غيرها الكثير من الدراسات.

و تلخص اهمية اجث الحالي في:

١. يبحث في موضوع يعتبر حاجة ملحة لتنمية وتطوير المجتمع الكوردي
٢. يتناول تحليل الكتب المدرسية التي هي من أبرز مكونات النظام المدرسي

المجتمعات نحو الأفضل و كذلك لقلة البحوث التي تناول هذا الموضوع في إقليم كردستان العراق (حسب إطلاع الباحثة) جاءت فكرة البحث بدراسة مكانة المرأة في الكتب المدرسية عبر تحليل كتب اللغة الكردية للصفوف من الأول الى السادس الأساسي .

أهمية البحث :

يرتكز المجتمع في بناء دعائمه الأساسية وتحقيق نهضته التنموية الشاملة على أبنائه نساء ورجال ، حيث يعمل على إعدادهم بما يتسق مع أهدافه الشاملة لكي يكونوا حجر الزاوية في تحقيق آماله وتطلعاته والركيزة الأساسية في مواكبة الانفجار المعرفي المتسارع يوماً بعد يوم ، وفي هذا الشأن يأتي الدور البارز للعملية التربوية في إعداد الجيل الناشئ للقيام بمهامه المستقبلية، تلك المهام التي يتطلب أدائها على الوجه الأكمل تضافر جهود جميع أبناء هذا المجتمع، وبالشكل الذي يسمح للجميع بالمشاركة الفاعلة في إطار من الاعتراف والاقتران بالحقوق والواجبات الخاصة لجميع فئات هذا المجتمع.(الأغا، ٢٠١٢، ١٤)

و يلعب التعليم المدرسي دوراً أساسياً في تطوير البنى الفكرية للمتعلمين، وفي إكسابهم القيم والاتجاهات المجتمعية السائدة في المجتمع والعمل على تثبيتها في شخصياتهم، والتأثير بالتالي على توجيه سلوكهم في كافة جوانب الحياة، ويأتي هذا الدور للتعليم المدرسي عبر ما تنقله المناهج التعليمية بمعناها الواسع، وتمثل الكتب المدرسية أحد أبرز أشكال التعبير عن المنهج (الأغا، ٢٠١٢، ٢)

إن من اهم أسس إعداد المناهج المدرسية هيو الاساس الاجتماعي ،فدور المنهج هو ان يعكس مقومات الفلسفة الاجتماعية و يحولها إلى سلوك يمارسه الطلبة بما يتفق مع متطلبات الحياة في المجتمع بجوانبها المختلفة ، و من الطبيعي أن تتأثر المدرسة بالمجتمع كونها مؤسسة إجتماعية أقامها المجتمع من أجل استمراره وإعداد الافراد للقيام بمسؤولياتهم فيه(مرعي و الحيلة، ٢٠٠٧، ١٥٧). و عليه يترتب على المنهج المدرسي ان يتناول و يناقش القضايا العصرية و المراحل التاريخية التي يمر بها المجتمع بشكل عام.

٣. يتناول الكتب في المرحلة الاساسية التي تعد من أهم مراحل التعليم لما لها من أهمية خاصة في بناء شخصية الطفل و ترسيخ المفاهيم في ذهنه وتساعد على تحقيق النمو الجسمي والفكري والوجداني.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مكانة المرأة في الكتب المدرسية و ذلك عبر تحليل كتب اللغة الكوردية من الصف الاول الاساسي الى الصف السادس الاساسي. وذلك عبر التعرف على اهم الادوار المنوطة اليها.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي ب كتب اللغة الكردية (اللهجة البهدينية) للمرحلة الاساسية من الصف الاول الى السادس الاساسي للسنة الدراسية ٢٠١٣-٢٠١٤ .

مصطلحات البحث :

١. الكتاب المدرسي:

يعرف مرعي و الحيلة الكتاب المدرسي على أنه نظام كل يتناول عنصر المحتوى في المنهاج و يشمل على عناصر عدة : الاهداف والمحتوى و الانشطة و التقويم ، ويهدف الى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما على تحقيق الاهداف المتوخاة كما حددها المنهج (مرعي و الحيلة، ٢٠٠٧، ٢٥١)

و يعرفه عطية بأنه جوهر عملية التعليم، فهو الذي يحتوي على أساسيات المقرر الدراسي ، و يعرف الطالب بما ينبغي تعلمه، و المدرس بما ينبغي تعليمه، و يسهل عليهما عملية التعليم و التعلم. (عطية ، ٢٠٠٩، ٣١٣)

الخلفية النظرية

أولاً: مفهوم المنهج المدرسي:

يرجع استخدام مصطلح المنهج في الاصل، الى الكلمة اللاتينية Correre و تعني ما يجري في مهرجانات أو دورات السباق التي كانت تقام من حين الى آخر . و مع مرور الزمن تحول متطلب السباق او الجري هذا الى مقرر دراسي تدريبي، فتم اطلاق كلمة المنهج على مقررات الدراسة أو التدريب. ثم أستمر بعد ذلك لتعني الكلمة محتوى المواد

الدراسية أو الخطط الخاصة بها (سعادة و ابراهيم، ٢٠٠٨، ٢٧). فمنهج المدرسة بمنظوره التقليدي يمثل امراً شبيهاً بمضمار السباق يعج بالطلاب في سباق لمحاولة الوصول إلى خط النهاية، يتنافس فيه الطلاب على إتقان المواد والموضوعات الدراسية (سليم و اخرون ، ٢٠٠٦، ١٢) .

أختلف علماء التربية في نظرهم الى مفهوم المنهج المدرسي، مما أدى الى ظهور عدة آراء في هذا الشأن في فترة زمنية قصيرة . و ترجع اسباب هذا التفاوت الى عوامل عدة منها تنوع الخلفيات المعرفية و الخبرات التربوية و الحياتية لأصحاب هذه الآراء ، و التطورات في ميادين العلوم و التربية و علم النفس و اخيراً مطالب المجتمع المتغيرة و المتجددة باستمرار، والتي فرضت نفسها على المربين و جعلته يأخذونها دائماً في الحسبان . (سعادة و ابراهيم، ٢٠٠٨، 31-32)،

المنهج قديماً كان يعرف بأنه مجموع المواد المقررة على صف من صفوف المدرسة أو مرحلة من مراحل المدرسة ، و مجموع المعلومات و الحقائق العلمية التي يشتمل عليها من هذه المواد. أما حديثاً فالمنهاج المدرسي لم يعد مقتصرًا على الجوانب المعرفية فقط، بل أصبح يهتم بالمتعلم كفرد حر له حاجاته النفسية و الاجتماعية و الانفعالية، لأن الفرد و المجتمع مرجعان اساسيان يعتمد عليهما أي منهج تربوي نظراً لأرتباط المناهج التعليمية بالنظم الاجتماعية و السياسية لابد للمنهج من معالجة المشكلات و التي يواجهها المجتمع. و المنهج بمفهومه الحديث يتخذ من الطالب هدفاً له و ليس المادة في حد ذاتها و لم تعد المدرسة بمعزل عن البيئة بل أصبحت مركزاً لها تتأثر ويؤثر فيها ولم تعد الكتاب المصدر الوحيد للمعرفة (عاشور و ابو الهيجاء، ٢٠٠٤، ١٥، ١٦، ١٧)

من الممكن تحديد ثلاثة اتجاهات رئيسية لمفهوم المنهج على مدى تطوره و هي:

١. الاتجاه الاول :

- المنهج بوصفه محتوى
- المنهج بوصفه مجال دراسة

الكتاب المدرسي(التعليمي):

يشكل الكتاب المدرسي اهم مصدر تعليمي في المؤسسة التربوي لأنه يمثل أكبر قدر من المنهاج التربوي المقرر، و يوفر أعلى مستويات من الاهداف التعليمية المنشودة، فهو مركز النظام التربوي كونه من أيسر المصادر التعليمية التعليمية للدارس مما يجعله اداة ذو قيمة تربوية عليا ينبغي ان يصمم بعناية تامة من حيث اختيار مكوناته و تنظيم خبراته التعليمية و انتاجه شكلاً و مضموناً بما يتلائم مع الاسس المعرفية والنفسية و التربوية و الفنية و التقنية و المعلوماتية تيسر على الدارسين عملية التعلم و تساهم في بناء الانسان المستعد لمواجهة كافة المستجدات و يكون عنصراً فعالاً في المجتمع. (الخوالدة، ٢٠٠٤، ٣٠١، ٣٠٠)

الكتاب المدرسي هو احد اهم عناصر المنهاج يغطي عنصر المحتوى، و هو الترجمة و التطبيق الحقيقيين للمنهاج، يؤلف في ضوء جميع المبادئ التربوية و النفسية التي روعيت في تصميم المنهاج و يعبر عنه بصورة تامة كونه المصدر الرئيسي لتعلم المتعلمين يجب ان يشمل على المعرفة المنظمة وغير المنظمة التي سيتعلمها المتعلمون وهذه يتطلب ان يكون الكتاب المدرسي ذو نهاية مفتوحة يسمح بأي إثراء أو تعديل او تحديث لأن المعرفة الغير المنظمة هي خبرة أساسية يومية متجددة باستمرار ، و يجب ان يشكل الحد الادنى من المعرفة المقصودة (مرعي و الخيلة، ٢٠٠٧، ٢٥١). يهدف الكتاب المدرسي الى إثراء و تعزيز تعلم الطالب و يساعده على ادراك بنية المادة النفسية و المنطقية و المفاهيمية و يوفر فيه الدافعية للتعلم و كذلك يعمل الكتاب المدرسي على اكساب الطالب العادات الدراسية السليمة و تطوير مهارات التفكير لديه بكافة انواعه و مستوياته بالاضافة إلى تلبية حاجاته التربوية و التعليمية (مرعي و الخيلة، ٢٠٠٥، ٢٧١).

يرى الشلبي ان للكتاب المدرسي دورين في العملية التربوية، احدهما خاص يتعلق بالمادة الدراسية التي يتناولها كلاً أو جزءاً ، و الاخر عام يتمثل في دور الكتاب ككل في الحياة التربوية التعليمية للفرد. و لكون اول كتاب يجده المتعلم بين يديه هو الكتاب المدرسي في الغالب فعليه تعتمد العلاقة

• المنهج بوصفه مقررأ دراسياً

٢.الاتجاه الثاني :

- المنهج بوصفه خطة عمل مكتوبة
- المنهج بوصفه خطة للتعليم و التعلم
- المنهج بوصفه وثيقة مكتوبة

٣.الاتجاه الثالث :

- المنهج بوصفه سلسلة منظمة
- المنهج بوصفه نظاماً تقنياً
- المنهج بوصفه تفاعلاً مركباً

و قد تبنى عدد من المتخصصين منهم (بيكر ، موريس و جونس) الاتجاه الثالث يوصفه أكثر منطقية، و يرى أصحاب هذا الاتجاه أن المنهج عبارة عن تنظيم مقنن موجه لاكتساب أنواع محددة من الخبرات والمهارات و الجوانب الوجدانية التي يراها المجتمع ضرورية لنشئته، و يرى كل من تومب و ميلر ان المنهج عبارة عن نظام متفاعل مركب دائم و نشط . (شمعون، ٢٠٠٦، ٢٣)

يمثل تصميم المناهج عملاً فنياً مصطنعاً غير طبيعي، من أجل السيطرة على الطبيعة او تغييرها أو تحسينها أو إيجاد طرق أفضل ليست معاكسة لعالم الطبيعة ، فالتصميم الأفضل هو مسألة غاية في الأهمية للإنسانية و الطبيعة في ان واحد. على مصمم المنهاج أن يأخذ بنظر الاعتبار إدخال العناصر التي تربط المنهج التربوي بالنظام الاجتماعي و منتماً لهويته و صادقاً مع مشكلاته الأساسية و اداة فعالة تمكنه من التكيف و مواجهة التغييرات التي تطرأ على النظام الاجتماعي، بكل مضامينه البيئية و الاجتماعية والثقافية لضمان المحافظة على كيان المجتمع، و العمل على استمراره و تحقيق انماه و تطويره من اجل التوازن بصورة مستمرة. (الخوالدة، ٢٠٠٤، ١٣٢).

وعليه فإن ربط المنهاج المدرسي بالظروف الاجتماعية و التربوية السائدة في فترة تأريخية معينة تعتبر من ضروريات تصميم المناهج الدراسية و في مقدمة الكتاب المدرسي (الخطابية، ٢٠٠١، ١٠٤)

٤- الأنشطة التعليمية التعليمية : لابد للأنشطة التعليمية التعليمية في كل وحدة من وحدات كتاب أن تستند الى الاهداف التعليمية الخاصة بالوحدة التعليمية و ان تثير دافعية المتعلم للتعلم الذاتي و ان تجعله متعلماً نشطاً، وتكون عند مستوى نضج المتعلم قابلة للتطبيق و التنفيذ في إطار إمكانيات بيئة المتعلم (مرعي و الحيلة، ٢٠٠٧، ٢٦١). يجب ان تنظم مكونات المادة التعليمية تنظيمياً تصاعدياً، لتكوين مناحي إستقرائية في التفكير أو تنظيمياً تنازلياً، لتكون مناحي استنتاجية في التفكير المنحي الاستقرائي لتعليم التركيب والتأليف والمنحي الاستنتاجي لتعليم التحليل والتفكيك (الحوالدة، ٢٠٠٤، ٣٠٧-٣٠٨).

٥- تنظيم وحدات الكتاب التعليمي: تنظم كل وحدة من وحدات الكتاب التعليمي بحيث تشمل على عناصر اساسية هي : مقدمة مناسبة مدعمة بالمنظمات التمهيديّة، أي عرض المفاهيم الاساسية في أشكال و مخططات أو رسومات أو نماذج لتكون مقدمات تجريدية تسهل عملية التعليم على المتعلمين (الحوالدة، ٢٠٠٤، ٣٠٨). في نهاية كل وحدة يجب ان تعرض أسئلة تقييمية تعين المتعلم على تقويم تعلمه ذاتياً، و ان تشمل على خلاصة الأفكار و المفاهيم في الوحدة بالإضافة إلى أنشطة تطبيقية لتوظيف المادة في المجالات العملية (عطية، ٢٠٠٩، ٢٢٣-٢٢٤).

٦- التقويم : يعد التقويم عنصراً أساسياً من العناصر التي يتشكل منها الكتاب المدرسي لما له من أثر كبير في العناصر الاخرى للكتاب و نواتج التعلم. لذلك يجب ان تحظى اساليب التقويم باهتمام كبير من مؤلفي الكتب و يجب ان يراعي في اساليب التقويم التي يتضمونها الكتاب المدرسي بان تقوّم عملية التقويم بدلالة اهداف تعليم المادة و ان تكون متنوعة شاملة و دقيقة و موضوعية، واضحة لا تحتمل اللبس و ملائمة لما وضعت من اجله و ان تزود المتعلمي بتغذية الراجعة و التعزيز الملائم (عطية، ٢٠٠٩، ٣٢٤).

المستقبلية بينه و بين المتعلم، لذلك لابد من الاهتمام بتصميم الكتاب بحيث لا يكون منفراً للطالب شكلاً ومضموناً فتصبح بذلك العلاقة سلبية بين الطالب والكتاب المدرسي (الشليبي، ٢٠٠٠، ٩٣).

و يدخل في تصميم الكتاب المدرسي عدد من العناصر هي :

١- المقدمة: تشمل المقدمة على الافكار الرئيسية التي تتضمنها وحدات الكتاب المدرسي و إشارة إلى اهدافه، و إرشادات يستفيد منها المتعلم، و المبادئ الاساسية التي روعيت في تأليفه، و تنظيم محتواه. و تحدد مصادر التعلم الاخرى المساندة فضلاً عن التعريف باهمية الكتاب (عطية، ٢٠٠٩، ٣٢٢).

٢- الاهداف التعليمية التعليمية : تتصف الاهداف التعليمية التعليمية في كل وحدة من وحدات الكتاب المدرسي بأنها تظهر في مقدمة كل وحدة تعليمية و مرتبطة مع الاهداف العامة للكتاب ، و تعكس سلوكاً متوقعاً من المتعلم ، و تشمل في مجملها على على نتائج التعلم الثلاثة : المعني الادراكي، و الوجداني الانفعالي و الادائي النفس حركي. وعليها ان تلبّي حاجات المتعلم تراعي خصائصه الفريدة (مرعي و الحيلة، ٢٠٠٧، ٢٦١).

٣- المحتوى: يتكون محتوى الكتاب من المعلومات الاتجاهات و القيم التي تنكوي عليها مادة الكتاب التعليمية، و يشترط في هذه المادة ان تكون ملائمة لحاجات المتعلمين واهتماماتهم و قدراتهم واستعداداتهم، و مرتبطة باهداف الكتاب و المنهج، وان يراعي في اختيارها مبدأ الحداثة، والدقة العلمية ، و موثوقية المصدر، و ارتباطها بحياة الطلبة و البيئة التي يعيشون فيها، وان تتكامل مضامينها مع مضامين المواد التعليمية الاخرى، وان تكون كميتها ملائمة للزمن المتاح لتعليمها و ان تراعي مبدأ التدرج و التكامل و منطقية العرض. (عطية، ٢٠٠٩، ٣٢٢-٣٢٣).

ثانياً : المرأة

شغلت المرأة اهتمام الفلاسفة والمفكرين على مر العصور، بل يمكن القول إنه ما من موضوع أخذ قدراً من الاهتمام مثل موضوع المرأة وما يتعلق بها، ودار الجدل حول كل ما يتعلق بالمرأة من حقوق وواجبات وأدوار، بل وصل هذا الجدل أحياناً حول شخص المرأة وطبيعتها ككائن حي، وفي مجتمعاتنا الشرق أوسطية تُثار من حين لآخر تلك القضايا، وتُطرح قضايا عمل المرأة ومشاركتها في الحياة السياسية، وحقوقها الاجتماعية وغير ذلك من حقوق عامة، و تتباين الآراء ووجهات النظر حول هذه القضية، يبقى بعضها على المرأة رهينة لبيتها، ودورها محصوراً داخل جدرانها، والبعض الآخر يعطي المرأة الحق باقتحام كافة المجالات في مساواة تامة مع الرجل، وبين هذين الوجهتين من يرى للمرأة أدواراً خاصة بها ولكن هذا لا يمنعها من المشاركة في بعض الميادين ولعب العديد من الأدوار في الحياة العامة. (الاعا، ٢٠١٢، ص٣٠)

و في ظل التحولات و التطورات التي تطرأ على الساحة العالمية فقد أصبحت قضية المرأة ضرورة ملحة تفرض نفسها عالمياً على الساحة الفكرية والاجتماعية والاقتصادية لما لها من تطبيقات عملية تمس حياتنا اليومية. تلعب التحديات الداخلية المتمثلة ببعض الموروثات السلبية، والمعوقات الخارجية دوراً كبيراً في تشكيل الرؤى إزاء إيماء المرأة. إن عملية تأهيل المرأة ثقافياً لتلعب دورها الحضاري من دون الخضوع لضغوط الافكار الرجعية التي تصر على فرض أنموذجه ورفض أي بديل آخر أضحي أمراً ملحوظاً لدارسي الأصول الاجتماعية للتربية. (Burkett,2013، www.britannica.com)

و المرأة الكوردية لم تكن بمعزل عن التطورات و التحولات العالمية ، و لم يغفل على أحد دورها في الماضي و الحاضر في نهضة و تنمية المجتمع، في الرخاء و أثناء الثورات و الحروب و الويلات التي عاناه هذا الشعب في مسيرته الطويلة من أجل الحرية . و لطالما عرف التأريخ الكوردي أسماء أعلام و نساء ذوي دور و حضور كبير سواء في الميدان السياسي و القيادي ك خانزاد اميرة سوران و حبسة خان النقيب و قدم خير و غيرهن الكثيرات في الماضي و الحاضر و لم تغب المرأة

الكوردية عن مجال الادب و الشعر و من أشهرهن مستورة خان ، وأخيراً و ليس آخراً لاننسى شجاعة ليلى قاسم التي ضحت بحياتها في سبيل القضية الكوردية و غيرهن الكثير من المعاصرات اللواتي يواجهن بشجاعة تحديات الافكار الرجعية و دائبات في طريقهن نحو الحرية و تكافؤ الفرص. (برواري، ٢٠٠٨، ص ١٩٢-٢٠٨-٢١٧-٢١٩-)

الدراسات السابقة

١- دراسة ملك و اليعقوب و الكندري ٢٠٠٤ (صورة المرأة في كتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مدى تواتر ظهور صورة المرأة من صور ورسومات وعبارات واردة في كتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في دولة الكويت وذلك مقارنة بصور الرجال، كما هدفت الدراسة إلى رصد عام للمضامين التربوية المتعلقة بعمل المرأة في المجتمع لتنميتها وتحديثه. قام الباحثون بتحليل الصور والكلمات وتقييم مدلولاتها في تربية المرأة للمشاركة الفعالة للعمل في داخل وخارج نطاق المنزل وذلك من خلال تحليل أعداد المشاركين في التأليف والتعديل وإعداد الصور والرسومات والأشخاص ورصد أهم الوظائف في صور ورسومات وكلمات كتب اللغة العربية.

وقد اتضح من تحليل النتائج وتفسيرها أن نسبة الذكور الذين شاركوا في تأليف وتعديل الكتب تصل إلى نسبة ٦١% في حين كانت نسبة الإناث ٣٩% ، وقد استحوذ الذكور على نسبة ١٠٠% في إعداد الصور والرسومات، كما إن ثلثي المضامين التربوية في الصور والعبارات تخاطب الذكور وتركز عليهم أكثر من الإناث، كذلك أوضحت الدراسة أن مشاركة الذكور في صور الغلاف تصل إلى نسبة ٥٦% بينما تصل نسبة الإناث إلى ٤٤%.

كان من أبرز نتائج الدراسة ظهور دور الرجل الجوهري في مختلف مرافق تنمية المجتمع، بينما يظهر دور المرأة ثانوياً في كثير من الميادين. كما أظهرت الدراسة أن المناهج الدراسية الحالية لا تشجع الفتيات على التعرف إلى الوظائف المتنوعة

٤- دراسة الجبوري ٢٠١١ (صورة المرأة في الكتب المدرسية) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة المرأة في المناهج الدراسية العراقية عبر تفحص الصورة في كتاب القراءة للصف الأول الابتدائي و ذلك عن طريق الاجابة على أربع تساؤلات يتعلق الأول بمستوى تمثيل المرأة في العناوين و الرسوم والنصوص في كتاب القراءة مقارنة بالرجل، و الثاني تتعلق بالأدوار و الوظائف التي تمارسها المرأة مقارنة بالرجل، والثالث يتعلق بالتعرف على نوعية الاهتمامات و النشاطات التي يزاولها الجنسان و أما الرابع فحاول التعرف على مدى اتساق الصورة المتقدمة عن المرأة في الكتاب المدرسي العراقي و تلك المقدمة في الكتاب المدرسي العربي. وتمثلت عينة البحث بكتاب القراءة للصف الأول الابتدائي، و اتبع الباحث المنهج التحليلي الوصفي (تحليل المضمون) لتحقيق أهداف البحث. و اتخذت الكلمة و الصورة وحدة للتحليل. و أظهرت النتائج ضعف تمثيل المرأة في كتاب القراءة.

٥- دراسة الأغا ٢٠١٢ (صورة المرأة في كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في فلسطين)

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى صورة المرأة وكيفية تناولها في محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا، و تقدم مقترح لتعزيز تلك الصورة. وتكون البحث من سؤال الذي هو : ما صورة المرأة في محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا ؟ و تفرع منه عدة أسئلة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لغرض تحقيق أهداف البحث و قامت بإعداد أداة خاصة للغرض نفسه واتخذت الفكرة وحدة للتحليل. أظهرت النتائج تركيز المحتوى على الأدوار الاجتماعية و الأسرية حيث بلغت نسبتها (%٣٦,٢٥) يليها المحور الخاص بصفات المرأة بنسبة (%٢٢,١١) و جاء بعدها الأدوار الدينية و التاريخية بنسبة (%١٣,٨٨) و الأدوار المهنية بنسبة (%١١,٣١)، و حقوق وقضايا المرأة بنسبة (%٨,٤٧) وأخيراً الأدوار السياسية و الوطنية المعاصرة بنسبة (%٧,٧١) .

ليصبحن عاملات في الدين، والفلك، والأدب العربي، والمهندسة وظلت صورة المرأة التقليدية المحدودة في البيت كأم، وفي المدرسة كمعلمة، وفي المستشفى كطبيبة مهيمنة على الكتب موضع الدراسة.

٢- دراسة السرايبي ٢٠١٠ (صورة المرأة في الكتب المدرسية الأردنية):

هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة المرأة في الكتب المدرسية الأردنية ، وتكونت عينة الدراسة من كتب اللغة العربية، و التربية الوطنية و المدنية ، التربية الاجتماعية و الوطنية ، والعلوم ، والرياضيات للصفين الأول و السادس الابتدائي. و اعتمدت الباحثة على منهج تحليل المحتوى واستخدمت الفكرة كوحدة للتحليل و التكرار و النسب المئوية كأداة للتحليل . وأظهرت النتائج صورة المرأة تابعة بالدرجة الأولى، في حين أظهرت صورة الرجل مستقلة و احتلت المرأة الوظائف التقليدية المحددة بينما احتل الرجل الوظائف الرئيسية والمتعددة ، ولم يتم تفعيل اللغة بصورة جندرية محايدة.

٣- دراسة الناجي و الرفاعي ٢٠١١ (صورة المرأة في كتب اللغة العربية و المواد الاجتماعية في مرحلتي التعليم الابتدائي و المتوسط في المملكة العربية السعودية):

هدفت الدراسة إلى استكشاف صورة المرأة في الكتب المدرسية في مرحلتي التعليم الابتدائي و المتوسط. تألفت عينة البحث في كتب اللغة العربية و المواد الاجتماعية. و تم استخدام منهج تحليل المحتوى و اتخذت الفقرة فئة للتحليل بينت نتائج البحث ظهور المرأة في الأدوار التالية ترتيباً تنازلياً: الأم، ألفتاة التلميذة، الأخت، المرأة، البنت، المعلمة، المسلمة، الطبيبة ، الزوجة، الجدة ، الممرضة في جميع كتب اللغة العربية و الاجتماعيات . جاءت المجالات التالية مرتبة ترتيباً تنازلياً : الديني و التاريخي و التربوي و التعليمي و التقليدي و المهني والأسري، الأخلاقي في جميع كتب اللغة العربية و الاجتماعيات . جاءت الحالة الاجتماعية مرتبة ترتيباً تنازلياً: الزوجة، المطلقة ، الأرملة .

مناقشة الدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء مناقشة الدراسات السابقة من حيث الاهداف و العينة و الوسائل الإحصائية كما يلي :

١.الاهداف : لقد إشتراك جميع الدراسات السابقة بنفس الهدف و هو التعرف على صورة المرأة في الكتب المدرسية بمراحلها المختلفة . اما هذه الدراسة فهدفت الى التعرف على مكانة المرأة في الكتب المدرسية.

٢.العينة : تباينت عينات الدراسات السابقة من حيث الموضوع و المرحلة الدراسية المستهدفة و لكن جميعها إشتراك في إتخاذ الكتب المدرسية كعينة للدراسة . فأستخدمت دراسة ملك ويعقوب و الكندري (٢٠٠٤) كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية ، و أستخدمت دراسة السراي (٢٠١٠) كتب اللغة العربية و المواد الاجتماعية و التربية الوطنية و المدنية و العلوم و الرياضيات في للصف الاول و السادس الابتدائي. اما دراسة الناجي و الرفاعي (٢٠١١) أستخدمت كتابي اللغة العربية و الاجتماعيات لمرحلي التعليم الابتدائي و المتوسط و كذلك أستخدمت الجبوري كتاب القراءة للصف الاول الابتدائي و اخيراً أستخدمت دراسة الاغا كتب اللغة العربية للمرحلة الاساسية العليا كعينة للبحث . أما الدراسة الحالية فأستخدمت كتب اللغة الكوردية للصف الاول و حتى السادس الاساسي كعينة للبحث .

الجدول رقم(١): عدد الدروس في الكتب موضع الدراسة

المرحلة الدراسية	عدد الدروس	عدد الصفحات
الاولى	٧٣	٨٠
الثانية	٢٨	١٠٤
الثالثة	٢٦	١٠٢
الرابعة	٢٨	٩٦
الخامسة	٤٢	١٣٠
السادسة	٤١	١٣٢
المجموع	٢٣٨	٦٥٢

٣.الوسائل الاحصائية : أعمدت جميع الدراسات السابقة التكرار و النسبة المئوية كأداة للتحليل . و الدراسة الحالية أيضاً أستخدمت نفس الاداة لتحليل كتب اللغة الكوردية للصف الاول و حتى السادس الاساسي .

إجراءات البحث

يتضمن هذا الجزء الاجراءات التي اتخذت لغرض اتمام البحث و تشمل ،منهج البحث ،مجتمع و عينة البحث، اداة الحث ،صدق و ثبات الاداة و المعالجات الاحصائية :

- منهجية البحث: يعتمد البحث الحالي على تحليل محتوى (٦) كتب للغة الكوردية للمرحلة الاولى و حتى السادسة الاساسية كماً و كيفاً
- مجتمع البحث : يتألف مجتمع البحث من الكتب المدرسية الكوردية و المقتصرة على اللهجة البهدينية والتي تدرس في المرحلة الاساسية الاولى (الصف الاول وحتى السادس الاساسي).
- عينة البحث : تتألف عينة الحث الحالي من كتب اللغة الكوردية للمرحلة الاساسية (من الصف الاول الاساسي وحتى الصف السادس الاساسي) . و تحتوي هذه الكتب على (٢٣٨) درساً و (٦٥٢) صفحة موزعة كما مبين في الجدول رقم(١)

أداة البحث :

إجتماعية) و(ناشطة نسوية) إضافة فقرة أخرى و هي دور الجدة كونها امتدادا لدور الأم وتكونت الاداة في صورتها النهائية من (٣٠) فقرة موزعة على ستة محاور كما مبين في الملحق رقم (٢) .

إجراءات التحليل :

بعد التحقق من صدق و ثبات الأداة و الوصول الى الصورة النهائية لها ،بدأت الباحثة بإجراءات التحليل متخذة الفكرة (الضمنية و الصريحة) وحدةً للتحليل وتمت العملية بتحليل جميع الدروس الموجودة في الكتب الستة وما يتبعها من تمارين. وبعدها تم تفرغ نتائج التحليل في جداول مخصصة لهذا الغرض.

الوسائل الإحصائية :

اعتمدت الباحثة على حساب التكرارات والنسب المئوية في استخراج نتائج البحث .

نتائج البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث ومن ثم مناقشتها و تفسيرها و يتبعها تقديم بعض التوصيات والمقترحات على ضوء نتائج البحث :

● **النتيجة بالنسبة لهدف الدراسة و هو :** معرفة مكانة المرأة في الكتب المدرسية و ذلك من خلال التعرف على الادوار المنوطة اليها في كتب اللغة الكوردية و هي الادوار الاجتماعية و الاسرية و الادوار التاريخية و الادوار السياسية و الادوار المهنية و حقوق و قضايا المرأة و صفات المرأة .

أظهرت نتائج البحث بأن الادوار الاجتماعية و الأسرية جاءت في المرتبة الاولى بالنسبة للأدوار الاخرى بنسبة (٦٧,٥%)، تليها الادوار التاريخية بنسبة (١٥%)، بينما احتلت الادوار السياسية المرتبة الثالثة بنسبة (٥,٧ %)، وجاءت قضايا و حقوق المرأة و صفات المرأة في المرتبة الرابعة حيث حصد كل من هذين المجالين نسبة (٢%)، ولم تخصي الادوار المهنية بأي حضور في الكتب الستة التي تم تحليلها إذ كانت نسبتها (٠%) و جاءت في المرحلة الاخيرة، كما مبين في الجدول رقم (٢) .

لغرض تحقيق أهداف البحث استلزم على الباحثة إيجاد اداة مناسبة لهذا الغرض ، و بعد الاطلاع على الادبيات السابقة التي تناولت قضايا المرأة بجوانبها المختلفة وعلى وجه الخصوص دراسة الاغا(٢٠١٢) قامت الباحثة بإعداد أداة في صورتها الاولية و المكونة من عدد من أدوار المرأة او التي تمكننا من التعرف على مكانة المرأة في الكتب المدرسية الكوردية . و تألفت الاداة من عدد من المحاور الرئيسية مقسمة الى عدد من الفقرات المناسبة لكل محور.

صدق الاداة :

للتحقق من صدق الاداة ،قامت الباحثة بعرضها في صورتها الاولية على عدد من الخبراء في مجال التربية والمناهج وتحليل الكتب كما مبين في الملحق رقم (١) . و بعد مراجعة دقيقة لأراء المحكمين تم إجراء بعض التعديلات بحذف بعض الفقرات و إضافة اخرى لكي تكون مناسبة لغرض البحث في صورتها النهائية.

ثبات الاداة :

تحققت الباحثة من ثبات الاداة عن طريق الاتفاق بين محللين و تعني أن يصل محل(يعملان بطريقة منفصلة) إلى النتائج نفسها عندما يستخدمان التصنيف و المحتوى نفسه و خطوات وقواعد التحليل نفسها (السلطان والهيقي، ١٩٨٧:٢٧). و استخدمت معادلة هولستي لهذا الغرض، وعليه إتفقت الباحثة مع باحثة اخرى زميلة على تحليل محتوى الدروس بإتباع نفس الخطوات .

$$R = \frac{(C_1+C_2)^2}{C_1+C_2} \text{ معادلة هولستي}$$

حيث ان C1، 2 هي عدد الاصناف المتفق عليها من قبل المحللين. C1، C2، هي مجموع الاصناف المؤشرة من قبل المحللين. و كانت نسبة الثبات ٨٠% أي نسبة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في هذا البحث .

الأداة في صورتها النهائية :

بعد التأكد من صدق و ثبات الاداة تم حذف فقرتين من محور الادوار الاجتماعية وهي (تعاني من مشاكل

الجدول رقم (٢): النتائج الاجمالية لتحليل محتوى كتب اللغة الكردية من الصف الاول الاساسي و حتى الصف السادس الاساسي

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	محاور الاداة	ت
١	٦٧,٥%	٢٧	الادوار الاجتماعية و الاسرية	١
٢	١٥%	٦	الادوار التاريخية	٢
٣	٥,٧%	٣	الادوار السياسية	٣
٤	٥%	٢	حقوق و قضايا المرأة	٤
٥	٥%	٢	صفات المرأة	٥
٦	٠%	٠	الادوار المهنية	٦
		٤٠	المجموع	

كتب و (٦٥٢) صفحة تعتبر قصوراً في تقدير مكانتها وشأنها إذا ما قارناها بالدراسات التي اجريت في البلدان العربية و التي تم ذكرها في هذا البحث . و تتفق نتيجة هذا البحث نسبياً مع نتائج بحوث كل من (الأغا ٢٠١٢) حيث مثلت الادوار الاجتماعية و الاسرية أعلى تكرار بالنسبة للمكونات الخاصة بصورة المرأة، و تتفق كذلك مع دراسة (الناجي والرفاعي ٢٠١١) إذ احتلت صورة المرأة كأم وأخت و زوجة (أي الادوار الاسرية و الاجتماعية) المراتب الاولى بالنسبة للادوار الاخرى. و تتفق نتائج هذه الدراسة أيضاً مع نتائج دراسة (السرابي ٢٠١٠) و دراسة (الجبوري ٢٠١١) حيث بينت الدراسات ظهور المرأة في ادوار تقليدية غالباً ما تكون داخل جدران البيت .

ولغرض التعمق في طريقة ونسب عرض أدوار المرأة ، تستعرض الباحثة في مايلي نتائج التحليل لكل محور على حدة:

أولاً : الادوار الاجتماعية و الاسرية :

بالنسبة للأدوار الاجتماعية و الاسرية حضي دور المرأة كأم باكر عدد من التكرارات و بنسبة (٧٧%) مقارنة بالدوار الاخرى في هذا المحور يلها دور الزوجة بنسبة (٧٤,٤٠%) والاخت بنسبة (٧٤,٤٠%) و الجدة بنسبة (٧٤,٤٠%) أي ان هذه الادوار الثلاثة حظيت بنفس المرتبة و لم يأتي ذكر المرأة كجارة و كصديقة ، و يمكن تفسير هذه النسبة العالية لتمثيل دور المرأة كأم لما لها من مكانة رفيعة و

تعزو الباحثة هذه النتائج الى سيادة النظرة التقليدية الى المرأة، أي أن المرأة هي الام و الاخت و الزوجة و ليست المهندسة و الطبيبة ولا قائدة و ليس لها دور فعال في المجال السياسي و نفضة الامة ! و هذا لا يتفق مطلقاً مع متطلبات عصر العولمة و المساواة ، و كذلك لا تتفق مع سياسة حكومة إقليم كردستان إذ منذ تأسيس هذه الحكومة و هي تحاول جاهدة مواكبة الحضارة و الوصول بمستوى الاقليم الى مستوى البلدان المتطورة اجتماعياً و اقتصادياً و علمياً بشتى الوسائل و من اهمها التأكيد على حقوق المرأة في التعليم و المشاركة السياسية والاجتماعية و المشاركة في صنع القرار السياسي وغيرها. ولكن طرح موضوع المرأة في الكتب التي تم تحليلها تغاير هذه السياسية إذ أنها سلطت الضوء و ركزت على الادوار الاجتماعية و الاسرية بشكل كبير و أهملت الادوار الاخرى و خاصة الادوار المهنية حيث لم يذكر ولو مرة واحدة أي دور مهني للمرأة و تركز دورها داخل جدران البيت و ليس لها ان تكون مواطنة نشطة تساهم جنباً الى جنب الرجل في إزدهار و تقدم المجتمع الكوردي... الخ . إن هذه الطريقة في عرض مكانة وأدوار المرأة الكوردية في الكتب المدرسية تعزز في ذهن الطالب (الطفل) الصورة النمطية التي طالما حاربتها المنظمات المعنية بحقوق و قضايا المرأة ألا و هي صورة المرأة السلبية و التي هي ربة بيت فقط دون ان يكون لها دور فعال في مؤسسات المجتمع و بناء الحضارة، أن تكرار ادوار المرأة الاجتماعية و السرية و السياسية... الخ ٤٠ مرة فقط في ستة

تقدير في المجتمع الكوردي الذي لا يزال يحتفظ ببعض التقاليد الاجتماعية و المعتقدات الدينية التي تعظم من مكانة الام و كذلك لكون التقاليد الكوردية تحتم على كل فتاة الزواج اي ان من اهم أدوار المرأة في المجتمع الكوردي هي الأم و الجدة والزوجة كما مبين في الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٣): الادوار الاجتماعية و الاسرية للمرأة

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الادوار	ت
١	٧٧%	٢١	أم	١
٢	٧٤,٤٠%	٢	زوجة	٢
٣	٧٤,٤٠%	٢	أخت	٣
٤	٧٤,٤٠%	٢	جدة	٤
٥	٠%	٠	جارية	٥
٦	٠%	٠	صديقة	٦
		٢٧	المجموع	

الحضارة (٣٣,٣٣%) مناضلة (٦٦,١٦%). و من النساء اللواتي وورد ذكرهن في هذا المحور خانزاد أميرة سوران وحبسة خان النقيب و من المعاصرات الشهيدة ليلي قاسم.

ثانياً: الادوار التاريخية :

جاء ترتيب الادوار في هذا المحور حسب التسلسل التالي: نساء أعلام في تأريخ الكورد (٥٠%)، شريكة في بناء

جدول رقم (٤): نتائج البحث بالنسبة للادوار التاريخية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الادوار	ت
١	٥٠%	٣	نساء أعلام في تأريخ الكورد	١
٢	٣٣,٣٣%	٢	شريكة في بناء الحضارة	٢
٣	١٦,٦٦%	١	مناضلة	٣
		٦	المجموع	

الكورد خاصة المعاصر مليء بنساء ناشطات في العمل السياسي من وزيرات في حكومة إقليم كردستان و عضوات في البرلمان الكوردستاني و العراقي إلا ان ذكرهن لم يرد في الكتب التي تم تحليلها، حتى يشككن مصدر الهام و فخر لجميع الطالبات اللواتي يقرأن عنهن. الجدول رقم (٥) يبين هذه الادوار

ثالثاً: الادوار السياسية:

حظيت الادوار الثلاثة للمرأة في هذا المحور على نفس التكرارات و النسب المئوية و هي ٣٣,٣٣% لكل من دور القائدة و المشاركة في العمل السياسي و شهيدة في سبيل القضية الكوردية. و من النساء المذكورات في هذا المحور : خانزاد اميرة سوران و الشهيدة ليلي قاسم ، مع ان تاريخ

الجدول رقم (٥): نتائج البحث بالنسبة للادوار السياسية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الادوار	ت
١	%٣٣,٣٣	١	قائدة	1
٢	%٣٣,٣٣	١	مشاركة في العمل السياسي	2
٣	%٣٣,٣٣	١	شاهدة في سبيل القضية الكوردية	3
		٣	المجموع	

رابعاً : حقوق و قضايا المرأة

(٥٠%) ، و لم ترد إشارة الى حقوقها الاقتصادية ، وحقها في إختيار الزوج ، و كذلك الحرية في التعبير عن الرأي، ومع ان دور الام حظى باهتمام كبير في هذه الكتب و احتل المرتبة الاولى بالنسبة للأدورا لاجتماعية و الاسرية و لكن لم يذكر شىء عن حقوقها، و البر و الطاعة لها وهذا يعتبر تناقضاً كبيراً في تمثيل دور الام فهي أم ولها واجبات كثيرة ولكن في نفس الوقت ليس لها أي حق على أطفالها أو زوجها أو عائلتها... الخ! الجدول رقم (٥) يبين نتائج البحث بالنسبة لهذا المحور

لم يرد ذكر حقوق و قضايا المرأة في الكتب التي تم تحليلها (كتاب اللغة الكوردية للصف الاول -السادس الاساسي) اي ستة كتب إلا مرتين و هذا يتناقض بشكل كبير مع واقع المجتمع الكوردي و مع السياسية التي تنتهجها حكومة اقليم كوردستان ، التي جعلت من اولوياتها النهوض بواقع المرأة الكوردية كي تواكب المرأة في المجتمعات المتقدمة. فقد وورد ذكر المساواة بين الجنسين في التكليف والعقاب مرة واحد فقط أي بنسبة (٥٠%) و حقها في التعليم بنسبة

جدول رقم (٦): نتائج البحث بالنسبة لحقوق و قضايا المرأة

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الادوار	ت
1	%50	1	المساواة بين الجنسين في التكليف و الثواب	1
2	%50	1	الحق في التعليم	2
3	%0	0	حقوق الام (البر و الطاعة)	3
3	%0	0	الحق في إختيار الزوج	4
3	%0	0	الحقوق الاقتصادية	5
3	%0	0	الحق في حرية التعبير عن الرأي	6
		2	المجموع	

خامساً : صفات المرأة

على ان المرأة مضحية و لها طموح في نفس الوقت، وانها تشارك في صنع القرار سواء في البيت أم في مؤسسات المجتمع الاخرى، وكما هي ام وزوجة تدير المنزل فهي تتصرف ايضاً بكرمها و حسن ضيافتها ! الجدول رقم (٦) يوضح نتائج هذا المحور

تم إختيار ستة صفات للمرأة في هذا المحور و لكن ورد ذكر صفة واحدة فقط ألا و هي الشجاعة ، ذكرت مرتين و حضيت بنسبة ١٠٠% ، و هنا ايضاً نجد هذا المحور لا يليق بمكانة و صفات المرأة الكوردية إذ لا تعلم هذه الكتب الاطفال

جدول رقم (٧): نتائج البحث بالنسبة لصفات المرأة

ت	الادوار	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	التضحية	0	0%	2
2.	الطموح	0	0%	2
3.	الشجاعة	2	100%	1
4.	صناعة القرار	0	0%	2
5.	الكرم و حسن الضيافة	0	0%	2
	المجموع	2		

سادساً : الادوار المهنية:

٣. ان تحرص وزارة التربية في صياغة المناهج المدرسية وخاصة للصفوف الاساسية على تكافؤ الفرص أي أن يكون ظهور المرأة و الرجل بنفس النسبة و القوة .

٤. أن تركز المناهج على النساء البارزات في تاريخ الكورد قديماً وحديثاً و تؤكد على دورها في النضال والمطالبة بحق تقرير المصير للشعب الكوردي.

المقترحات :

١. إجراء بحوث مماثلة تشمل جميع الكتب المدرسية .
٢. إجراء بحوث مماثلة تشمل مراحل ما بعد المرحلة الاساسية .
٣. الاستفادة من نتائج هذا البحث في صياغة أو تعديل محتوى الكتب المدرسية

المصادر

١. الاغا،سنا، رشدي يحيى ، ٢٠١٢، صورة المرأة في كتب اللغة العربية بالمرحلة الاساسية العليا في فلسطين، كلية التربية، جامعة الازهر- غزة .
٢. برواري ،هيفي، ٢٠٠٨، كهساتيا زنى دديروكى دا، دار سبيريز للطباعة و النشر، دهوك .
٣. الجبوري ،إرادة زيدان ،٢٠١١، صورة المرأة في الكتب المدرسية ، بحث منشور في مجلة علمية ، مجلة الباحث الاعلامي ، العدد ١٤ .
٤. الخطايب، ماجد ،٢٠٠١، بناء المنهج المدرسي ، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان الاردن .

لقد كانت نتائج البحث بالنسبة لهذا المحور عكس المتوقع، فمن غير المنطقي في مجتمع مثل المجتمع الكوردي الذي طالما اشار اليه المستشرقون بأنه أكثر تسامحاً للمرأة مقارنةً بمجتمعات المنطقة في الماضي و في الحاضر ايضاً، إذ لم يتم تمثيل أي دور مهني للمرأة في الكتب المدرسية لأن من اهم اسس بناء المنهج هو الاساس الاجتماعي ولكن محتوى هذه الكتب لا تعكس الواقع الاجتماعي بالنسبة للمرأة الكوردية. فالمرأة الكوردية منذ ربيع ١٩٩١ تساهم بشكل فعال في جميع المؤسسات الحكومية و مؤسسات المجتمع المدني فهي معلمة ،وطبيبة و مهندسة و فنانة شأنها شأن الرجل ، إلا ان هذه الكتب خلت من أي اشارة عن الادوار المهنية للمرأة.

التوصيات : في ضوء نتائج البحث خرجت الباحثة

بعض التوصيات و المقترحات كما مبين أدناه :

١. توصي لجنة صياغة المناهج في وزارة التربية بالتركيز على جهود المرأة و دورها في نهضة الشعب الكوردي.
٢. توصي الباحثة لجنة صياغة المناهج في وزارة التربية بالتركيز على الادوار المهنية للمرأة و الابتعاد عن التركيز على الادوار التقليدية للمرأة مثل الاعمال المنزلية و تربية الاطفال و أن تصور المرأة على انها طبيبة و مهندسة و محامية و سياسية تشارك في صناعة القرار السياسي.

و الابتدائي في المملكة العربية السعودية، بحث منشور في مجلة علمية
مجلة جامعة دمشق، العدد الاول، المجلد 27.

الانترنت

1. Burkett, Elinor, 2013, The Globalization of Feminism, www.britannica.com

الملاحق

الملحق رقم (1) أداة البحث بصيغته الاولى

1. الأدوار الاجتماعية والأسرية:

- أم
- زوجة
- أخت
- صديقة
- جارة
- تعاني من مشاكل اجتماعية
- ناشطة نسوية

2. الأدوار التاريخية :

- مناضلة
- شريكة في بناء الحضارة
- نساء اعلام في تأريخ الكورد

3. الأدوار السياسية :

- قائدة
- مشاركة في العمل السياسي
- شهيدة في سبيل القضية الكوردية

4. الأدوار المهنية :

- معلمة
- طبيبة
- مهندسة
- أديبة
- موظفة

5. الخوالدة، محمد محمود، 2004، أسس بناء المناهج التربوية و تصميم الكتاب التعليمي ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، الطبعة الاولى، عمان ، الاردن
6. السراي، سهام و محمد الحاج علي ، 2010، صورة المرأة في الكتب المدرسية الاردنية ، بحث منشور في مجلة علمية ،مجلة جامعة دمشق ،العدد 1، المجلد، 26.
7. سعادة، جودت احمد و ابراهيم عبدالله محمد ، 2008، المنهج المدرسي المعاصر ،، الطبعة الخامسة ،دار الفكر، عمان ، الاردن
8. سلامة ، عادل أبو العز ، 2008، تخطيط المناهج المعاصرة ، الطبعة الاولى ، دار الثقافة ،عمان، الاردن
9. السلطان ، عبدالعالي محمد و الهيتي، خلف نصار ، 1987، مقدمة في منهجية تحليل المحتوى، مركز البحوث التربوية و النفسية، جامعة بغداد
10. سليم ،محمد صابر و مينا، فايز مراد و شحاته ،حسن سيد و سليمان ، يحيى عطية و عفيفي ،يسرى عفيفي و فراج ،محسن حامد ، 2006 ، بناء المناهج و تخطيطها ، الطبعة الاولى، دار الفكر ، بيروت لبنان .
11. الشلبي، ابراهيم مهدي ، 2000 ، المناهج بناؤها تنفيذها تقويمها تطويرها باستخدام النماذج ، ، الطبعة الثانية ، دار الامل للنشر و التوزيع ، اربد ، الاردن
12. شمعون ،قيس كبرو ، 2006 ،دراسة تحليلية تقويمية على وفق مدخل النظم لمناهج قسيمي الفيزياء و الجغرافية بكلية التربية في اعدادهما لتخريجها ،أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ،جامعة الموصل
13. عاشور، راتب قاسم، و أبو الهيجاء عبدالرحيم عوض، 2004، المنهج بين النظرية و التطبيق، الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر و التوزيع ،عمان ،الاردن.
14. عطية ، محسن علي ، 2009، المناهج الحديثة و طرائق التدريس ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن .
15. المجلس الاعلى لشؤون المرأة، تقرير عام 2012
16. مرعي، توفيق أحمد و الحيلة محمد محمود ، 2007، المناهج التربوية الحديثة ، مفاهيمها و عناصرها و اسسها و عملياتها، الطبعة الخامسة، داؤ المسيرة للنشر و التوزيع، عمان ،الاردن
17. مرعي ،توفيق أحمد و الحيلة محمد محمود ، 2005، طرائق التدريس العامة ، الطبعة الثانية، داؤ المسيرة للنشر و التوزيع، عمان ،الاردن.
18. ملك، محمد بدر و يعقوب علي محمد و الكندري ،لطيفة حسين، 2004، صورة المرأة في كتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، بحث منشور في مؤتمر "حقوق الانسان: التحديد و التبديد رؤى تربوية .
19. الناجي، حسن علي و الرفاعي، طلال سليمان ، 2011، صورة المرأة في كتب اللغة العربية و المواد الاجتماعية في مرحلتي التعليم المتوسط

- باحثة
- مهن أخرى
- 5. حقوق و قضايا المرأة :
- المساواة بين الجنسين في التكليف و الثواب و العقاب
- حقوق الأم (البر و الطاعة و الاهتمام بها)
- الحق في التعليم
- الحق في إختيار الزوج
- الحقوق الاقتصادية
- الحق في حرية التعبير و إبداء الرأي
- 6. الصفات الشخصية للمرأة :
- التضحية
- الطموح
- الشجاعة
- صناعة القرار
- الكرم و الضيافة
- 3. الأدوار السياسية :
- مشاركة في العمل السياسي
- شهيدة في سبيل القضية الكوردية
- 4. الأدوار المهنية :
- معلمة
- طبيبة
- مهندسة
- أديبة
-
- موظفة
- باحثة
- مهن أخرى
- 5. حقوق و قضايا المرأة :
- المساواة بين الجنسين في التكليف و الثواب و العقاب
- حقوق الأم (البر و الطاعة و الاهتمام بها)
- الحق في التعليم
- الحق في إختيار الزوج
- الحقوق الاقتصادية
- الحق في حرية التعبير و إبداء الرأي
- 6. الصفات الشخصية للمرأة :
- التضحية
- الطموح
- الشجاعة
- صناعة القرار
- الكرم و الضيافة
- الملحق رقم (٢): أداة البحث بصيغته النهائية
- أداة البحث
- ١. الأدوار الاجتماعية و الأسرية:
- أم
- زوجة
- أخت
- صديقة
- جارة
- جدة
- ٢. الأدوار التاريخية :
- مناضلة
- شريكة في بناء الحضارة
- نساء أعلام في تاريخ الكورد

الملحق رقم (٣)
أسماء الخبراء و المحكمين

ت	اسم الخبير	اللقب العلمي	الكلية و القسم
١.	د. جمال أسد مزعل	أستاذ	سكول علم النفس
2.	د. صابر عبدالله الزبياري	أستاذ	رياض الأطفال /سكول التربية الأساسية
3.	د. جاجان جمعة محمد	أستاذ	رياض الأطفال/سكول التربية الأساسية
4.	د. مولود	أستاذ	سكول علم النفس
5.	د. عرب	أستاذ	سكول علم النفس
6.	د. محمد سعيد برواري	مدرس	الاجتماعيات/سكول التربية الأساسية
7.	د. مؤيد بركات	مدرس	رياض الأطفال/سكول التربية الأساسية

پوخته

ئەفۇ قەكولینە هاتە ئەنجامدان ب مەرەما نیاسینا جەیی ئافرەتی د پەرتوکیڭ قوتاجخانی یین کوردی دا بریککا شروقه کرنا ئەو رولین پی هاتینە سپاردن . سامپلا قە کولینی پیك دەیت ژ پەرتوکیڭ زمانی کوردی (دیالیکتا بەهدینی) ژ پولا ئیککی و هەتا شەشی بنەرەتی . و بو گەهشتنا ئەنجامان ، و پستی خواندنا چەندین قە کولینان کو پەپوهندی بابەتی قە هەین ، قە کولەر رابو ب بەرەهەفکرنا نامرازەکی بو شروقه کرنا پەرتوکیڭ نافبری . هزرا ئاشکەرا و نەپەنی هاتە بکارهینان وەک یەکا شروقه کرنی. ریتزا سەدی و دووبارەبوون هاتە بکار هینان وەک نامراز بوئاماری . و ئەنجامین قە کولینی دیار کر رولی ئافرەتی دقان پەرتوکان دا هیشتا رولەکی کلاسیکی یە ژبەرکو رولین کومەلایەتی و خیزانی ل پلا ئیککی هاتن بریتزا ٦٧,٥٪ و رولین دی ب دووبارەبوون و ریتزەکا گەلەک کیمتر هاتن ، هەر وەسا رولین پیشەیی یین ئافرەتی چ جەیی خو نەبو دقان پەرتوکان دا. و پستی بەرچاؤ کرنا ئەنجاما قە کولەری هەندەک راسپاردە و پیشنیار پیشکیش کرن .

Abstract

This research aimed to know the position of the Kurdish women in the scholar books via analyzing the content of these books. The research sample consisted of the book of Kurdish language from the first till the sixth year of elementary school. In order to fulfill the aims the researcher reviewed many previous researches that dealt with the same matter and made an appropriate tool for the research and the unit of analyses was the clear and hidden idea. The result showed that the Kurdish woman position in the research was more social and family because this sector had 67,5 % of repetition. At the end some recommendations and suggestions were made by the researcher.